

أعمال الفنان الراحل اسماعيل الترك في معرض جاليري الاتحاد

20/03/2014



أبوظبي - "رأي اليوم" - فاطمة عطفة:

عندما يغيب المبدع تظل أعماله شاهداً على روعة وجمال أفكاره التي تذكر الناس به، هذا ما ظهر في 45 لوحة تشكيلية من أعمال الفنان العراقي الراحل اسماعيل الترك، الذي عرضت يوم أمس في جاليري الاتحاد بعنوان: "رياحين الترك" وهذا المعرض الثالث الذي يقام لأعمال الفنان في الإمارات وتعمل على تنظيمه السيدة زوجته داليا الترك، التي أشارت إلى أن أعمال الفنان الترك متميزة في الساحة الفنية، وتلقى قبولا خاصا لدى عشاق الفنون التشكيلية، وإن الفن الذي تركه محط اهتمام رغم مرور الزمن.

وتابعت داليا "بعدها غادر الفنان عالم الفنون البصرية، لكنه ترك بصمة يستحيل نسيانها في كل لوحة رسمها، بهذه الأعمال الفنان الترك فكره باقي معنا، وهذا المعرض اليوم يخلد وجوده، وهو إهداء لروحه الجميلة".

وجاءت الملامح الأبرز في هذه الأعمال في رسم فن الوجوه، وكأنها الرؤيا الأقرب إلى مخيلة الفنان

الترك، مما يدل على حضورها في أكثر الأعمال في المعرض، خاصة نظرة العيون المتشابهة في هذه الوجوه وما تحمله من نظرة حزينة يشعر المتلقي.

والتجربة الجمالية في أعمال الترك تلك تحمل صفة أو سمة خاصة للفنان، تركها على أسفل الواحدة من أعماله في الحفر الجرافيك، التي تعود إلى تسعينيات القرن الماضي، فيها ضحكة طفولية يصاحبها انفعال شفيف.

ويشير إلى أن الفنان إسماعيل فتاح الترك ولد في البصرة وتخرج في أكاديمية روما للفنون الجميلة عام 1962، وعمل أكثر من 30 عاما مدرسا في كلية الفنون الجميلة ببغداد، وتتلذذ على يده معظم فناني جيل السبعينات والثمانينات. وشكلت تجربته الفنية مفصلا مهما في مسيرة التشكيل والنحت العربيين. ولترك أعمال فنية عدة، منها تماثيل مازالت حتى اليوم في ساحات بغداد وشوارعها، بعضها لشخصيات بغدادية معروفة مثل الشاعرين معروف الرصافي وعبدالمحسن الكاظمي، والشاعر العباسي أبونواس، والرسام العباسي الواسطي. وأقام الترك العديد من المعارض الفنية في النحت والرسم في عدد من العواصم العربية والأجنبية. ولعل من أهم وأبرز الأعمال الفنية التي نفذها الراحل نصب الشهيد الضخم وسط العاصمة العراقية، الذي يعد نموذجا على العبقرية المعمارية والتصميم الفني. وحصل الفنان الراحل على عدد من الجوائز المحلية والعربية والعالمية، ففي عام 1962 حصل على الجائزة الأولى للفنانين العرب في مسابقة سان فيتا في روما، وعلى الجائزة الأولى أيضا في معرض قصر الفن في روما، وهي جائزة للفنانين التشكيليين العرب.

كان قد افتتح المعرض بحضور الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، الرئيس الأعلى لجامعة الإمارات، وبحضور مؤسس غاليري الاتحاد، خالد صديق المطوع الذي عبر عن دعمه لإقامة معرض الترك قائلا: "نسعى دائما لعرض المختلف، وفي الوقت نفسه نريد أن نرسل رسالة فنية للجمهور، والراحل الترك واحد من أبرز فناني عصره، فهو يعبر عن أعمق نواحي الروح العربية، ونحن مسرورين بعرض أعماله في غاليري الاتحاد"، مشيرا بأن الراحل ترك بصمته في أبوظبي من قبل، حينما صمم زينة النخيل على أعمدة مسجد زايد الكبير. وذكر أن معرض الاتحاد للفن الحديث يهدف إلى إحياء أحد أشكال الفن الحديث الابتكاري الذي يحمل في طياته مسؤولية تجاه الماضي، ويقدمه من خلال أعمال إبداعية كبيرة.